اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 26-09-2011 رقم العدد: 17706 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 1

معلنا "رفض تهميش دور المرأة... ومن حقنا عليكم المشورة وفق الضوابط ومن يخرج عن ذلك مكابر"

الملك عبدالله: للمرأة حق العضوية في "الشورى" والتصويت والترشح للبلديات

□ الرياض - رياض المسلم وأحمد غلاب
□ واشنطن - «الحياة»

■ دخلت المرأة السعودية للمرة الأولى في تاريخها أمس مجال السياسة والخدمات من أوسع أبوابه، بعدما أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، من تحت قبة الشورى أمس قرارين تاريخيين، يعطيان المرأة حق «المشاركة في مجلس الشورى عضواً» اعتباراً من الدورة السادسة، و «التصويت والترشح في الانتخابات البلدية» بدءاً من دورتها الثالثة.

وقال الملك عبدالله، في كلمة ألقاها أمام مجلس الشورى أمس، لمناسبة افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى ما نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين. أيها الإخوة الكرام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني أن التقي بكم في افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى، سائلاً الحق تعالى أن يوفقكم في أعمالكم. أيها الأخوة والأخوات شعب المملكة العربية السعودية إن كفاح والد الجميع الملك عبدالعزيز مع أجدادكم - يرحمهم الله - أثمر وحدة القلوب والأرض والمصير الواحد واليوم يفرض علينا هذا القدر أن نصون هذا الميراث، وأن لا نقف عنده بل نزيد عليه تطويراً يتفق مع قيمنا الإسلامية والأخلاقية».

وأضاف: «نعم، هي الأمانة والمسؤولية تجاه ديننا، ومصلحة وطننا، وإنسانه، وأن لا نتوقف عند عقبات العصر، بل نشد من عزائمنا، صبراً وعملاً، وقبل ذلك توكلاً على الله لمواجهتها».

وتابع خادم الحرمين: «إن التحديث المتوازن والمتفق مع قيمنا الإسلامية التي تصان فيها الحقوق مطلب هام في عصر لا مكان فيه للمتخاذلين والمترددين. يعلم الجميع بأن للمرأة المسلمة في تاريخنا الإسلامي مواقف لا يمكن تهميشها، منها صواب الرأي والمشورة منذ عهد النبوة، ودليل ذلك مشورة أم المؤمنين أم سلمة يوم الحديبية، والشواهد كثيرة مروراً بعهد الصحابة والتابعين إلى يومنا هذا».

وأكد رفضه تهميش المرأة بقوله: «لأننا نرفض تهميش دور المرأة في المجتمع السعودي، في كل مجال عمل، وفق الضوابط الشرعية وبعد التشاور مع كثير من علمائنا في هيئة كبار العلماء، وآخرين من خارجها، والذين استحسنوا هذا التوجه وأيدوه، فقد قررنا التالي:

أولاً: مشاركة المرأة في مجلس الشورى عضواً اعتباراً من الدورة القادمة وفق الضوابط الشرعية.

ثانياً: اعتباراً من الدورة المقبلة يحق للمرأة أن ترشح نفسها لعضوية المجالس البلدية، ولها الحق كذلك في المشاركة في ترشيح المرشحين بضوابط الشرع الحنيف.

وختم كلمته بالقول: «من حقكم علينا - أيها الإخوة والأخوات - أن نسعى لتحقيق كل أمر فيه عزتكم وكرامتكم ومصلحتكم .. ومن حقنا عليكم الرأي والمشورة، وفق ضوابط الشرع، وثوابت الدين،

خادم الحرمين يلقي خطابه أمام مجلس الشورى أمس. (أ ف ب)

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 2011-09-26 رقم العدد: 17706 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 2

ومن يخرج على تلك الضوابط فهو مكابر، وعليه أن يتحمل مسؤولية تلك التصرفات. هذا وأسال الله لنا جميعاً العون والعزة والتمكين».

وشدد خادم الحرمين في كلمة مطولة على أن «أمن دول مجلس التعاون الخليجي جزء لا يتجزأ من أمن المملكة»، معبراً عن ارتياحه لعودة الأمن والاستقرار إلى مملكة البحرين، مجدداً رفض المملكة «لأي تدخل خارجي يمس أمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية».

أما على الصعيد العربي وإزاء ما تشهده الساحة الإقليمية من متغيرات ومستجدات، فقال: «يحدونا الأمل في أن يعم الأمن والاستقرار عالمنا العربي»، مؤكداً احترام المملكة ودعمها لخيارات الشعوب، ورفضها الحازم لأي تدخل خارجي في القضايا العربية.

ودعا خادم الحرمين الأطراف اليمنية كافة إلى «ضبط النفس» و«تحكيم العقل» لتجنيب اليمن مخاطر الانزلاق إلى المزيد من العنف، مؤكداً تمسكه بالمبادرة الخليجية التي «لا تزال المخرج لحل الأزمة اليمنية».

وسلط الملك عبدالله في كلمته الضوء على «دعم التضامن والعمل المشترك بين الدول الإسلامية.

وجدد خادم الحرمين دعوته إلى العالم بتبني اسلوب الحوار، عندما قال: «أدعو العالم إلى تفهم اهمية الحوار، واتخاذه وسيلة اساسية في تقارب الشعوب، وتوطيد العلاقات البشرية».

وفي واشنطن، رحبت الادارة الاميركية بحفاوة بالاصلاحات التي اعلنها الملك عبد الله، ورات فيها «خطوة هامة لتوسيع رقعة حقوق المراة في السعودية».

واكد الناطق باسم مجلس الامن القومي تومي فيتور، في بيان صادر عن البيت الأبيض، أن الولايات المتحدة ترحب «باعلان الملك عبدالله بان النساء سيشاركون وبعضوية كاملة في مجلس الشورى في دورته المقبلة، وسيكون لهم الحق في المشاركة في الانتخابات البلدية». واضاف ان «هذه الاصلاحات تدرك اهمية المساهمة الهامة للمراة السعودية في مجتمعها وتقدم لها وسائل جديدة للمشاركة في قرارات تؤثر بحياتها ومجتمعها». ورات واشنطن ان اعلان خادم الحرمين «يمثل خطوات هامة نحو توسيع رقعة حقوق المراة في السعودية ونحن ندعم الملك عبدالله والشعب السعودي في اتخاذهم هذه الاصلاحات وغيرها».